شاعرنا كرم الى اخوانه

قصيدة الشاعر المصرى النابغة محمود أبى الوفاء

التى ألقيت فى مهرجانه فى التاسع عشر من فبراير سنة ١٩٣٢

صيغ من قلبه ومن وجدانه ليس من علمه ولا من بيانه
ليس من زخرف النظيم الموشى بعقيق البيان أو عقيانه
بل هو الشعر لا هو الشكر يهدى شاعر شاكر إلى إخوانه
ود لو ينظم القوافى مما غرد الطير فى صبا ألحانه
ود لو ينظم القوافى وشيا من نسيج الربيع فى نيسانه
ويغنى ماشاء أن يتغنى شاعر شاكر إلى إخوانه

***

ليتنى كالحمام جسما وروحاً ليت لى سجعه وصدق حنانه
كى أرى الناس فى أغاريد نوحى رجع قلب يذوب فى خفقانه
كى أرى الناس فى احتراق فؤادى كيف تسمو آماله فى دخانه
كى أرى الناس ماهو الحب ديناً والهوى خالصاً إلى ديانه
ويغنى ما شاء أن يتغنى شاعر شاكر إلى إخوانه

***

مرهم الأصدقاء جرحا بقلب حار طب الأساة فى إسيانه
يالهذا الجميل عندى لولا عرفه قد طغى على عرفانه
يالها من يد على الشكر جلت وصنيع عجزت عن شكرانه

***

لست قلبى ياقلب إن لم تكافىء محسناً أو تزد على إحسانه
هش للقيد أكثر الناس عنفاً وخروجاً على قيود زمانه
ملكت حرة الصنيعات حراً ليتها أشفقت بحر عنانه
اجتبت قلبه فدان إليها بالنفيسين : شكره وامتنانه

***

طاب فى روضه جنى الشكر حتى كاد يذوى الجنى على أغصانه

صنع الله خير صحبة خير من وجوه الزمان من أعيانه

***

لعجيب أن يطرب الناس عود شب يسقى السموم من أحزانه
وقفوا ينتشون فى الزهر معنى كشذى الحق جاء قبل أوانه
يعرف الراح فى نداماه عرفاً وهو لما يزل وراء دنانه
زمن من عشية وضحاها وغدا الزهر خائلا فوق بانه
أزهر الروض وازدهى فكأن لم يك ما كان من صروف هوانه

***

قصة الروض قصة الشرق طرا لم يعق حره سوى خذلانه
ليس إلا على التعاون قامت قوة الغرب أو قوى عمرانه
بارك الله فيك يامصر داراً ليس فيك الغريب عن أوطانه
وطن كله هدى فسلام جرس ناقوسه وصوت أذانه

تحيـــــة

(بقية المنشور على الصفحة رقم ١٣٣٧)

به ملائك الفكر فلا تطير ، وإذا سألت الجار قال: هو الخدن الذى يعرب عن خوالجه، وإذا سألت التاجر قال هو سفينة مثقلة بالبضائع ، وإذا استنبيت الكاهن قال: هو العجيبة التى تنطق الأبكم .

على أن قلم الحق فى يدالشاعر... سلاح من أسلحة الأرباب
وقلم المثال الأعلى فى يدالشاعر... مهماز من مهاميز الكمال
وقلم الحب والجمال فى يدالشاعر... مفتاح من مفاتيح الجنان

إن قلم الشاعر فى يدك أيها الشاعر الكريم، فامض فى سبيلك بين ورد الحياة وشوكها ، غير حافل إلا بسجيتك ترسلها من شتى القلم أنغاما وألحانا... وغننا «حقا» نغلب به سفه الحياة ونسمو به فوق ضعتها، وصف لنا المثل الأعلى تحبب إلينا الكمال ، وارسم لنا صور الحب والجمال تلج بنا فراديس الخلود؟

فؤاد صروف